mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الإيمان)400 من 711(الحديث)1 و2(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الاول قال حدثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي قال ما ذكر في الايمان واحد حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ ابن جبل قال - 00:00:01

اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فلما رأيته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال بخ لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه - 00:00:25

تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله عز وجل لا تشرك به شيئا اولا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه اما رأس الامر فالاسلام من اسلم سلم واما عموده فالصلاة - 00:00:44

واما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله التخريج هذا حديث صحيح ورواه المصنف رحمه الله في كتابه المصنف والامام احمد والترمذي وصححه ورواه غيرهم قال في هامشه قال الشيخ الالباني في حاشيته عليه - 00:01:06

حديث صحيح بالطرق التي بعده ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عروة بن النزال وثقه ابن حبان فقط واخرجه الترمذي من طريق ابي وائل عن معاذ وقال حديث حسن صحيح ورواه الامام احمد - 00:01:29

انتهى الحديث الثاني قال المؤلف رحمه الله حدثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن الحكم عن ميمونة بن ابي شبيب عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - 00:01:48

ثم ذكر دعوة التخريج هذا شاهد صحيح لما قبله ورواه المصنف رحمه الله في كتابه المصنف غيره والرواية الثانية ذكرها المصنف نحو الحديث السابق وبمعناه ومقصوده فيه المتابعة فهنا الذي يرويه عن معاذ هو ميمون ابن ابي شبيب - 00:02:08

وفي الاولى يرويه عروة ابن النزال فهذا متابعة لعروة تقوي الحديث مناسبة الحديث للكتاب فيه بيان ان الايمان قول وعمل وشرائع ومراتب وان العبد لا ينجو الا بالاسلام والمعروف عندهم ان الايمان بالله ينجي الانسان - 00:02:36

فلما فسره النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام فدل على انه هو الايمان فاراد رحمه الله بيان ان الايمان والاسلام يطلق احدهما على الاخر وسيأتينا الكلام في التفريق بين الاسلام والايمان - 00:03:00

ومتى يفرق بينهما؟ ومتى يكون احدهما غير الاخر؟ ومتى يكونان بمعنى واحد ان شاء الله تعالى فاورد هنا حديثا يبين ان الاسلام هو الذي ينجي والذي في الحقيقة هو الايمان - 00:03:21

وان الاسلام المجرد الذي بمعنى الاستسلام لا ينجي بل لا ينجي الا الذي يتضمن الايمان لان هناك اسلاما هو استسلام المنافقين في الظاهر بل لا ينجي في الباطن الا الايمان - 00:03:39

والمراد هنا الاسلام الحقيقي الاسلام الحقيقي هو الايمان الشرح قوله بخ كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون. تقول بخ فان وصلت جرت ونونت فتقول بخ بخ - 00:03:56

وربما شددت فاذا كرر باكثر من واحدة فتقول بغ بخ وان كانت واحدة تبنى على السكون فتقول بخ قوله رأس الامر الاسلام يعني رأس الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسلام - 00:04:22

فمن انتسب الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وادعى انه من امة الاجابة وقد فقد منه رأس الامر وحقيقته وهو الاسلام فليس

من امتي الاجابة حقيقة والاسلام هو الملة والدين - 00:04:43
قال شيخ الاسلام كل اسم علق باسماء الدين من اسلام او ايمان او غيرهما انما يثبت لمن اتصف بتلك الصفة الموجبة لذلك. انتهى قوله وعموده الصلاة هذا فيه عظم شأن الصلاة - 00:05:03
وانها من الدين بهذا المكان العظيم وهو ان مكانها من الدين مكان العمود من الفسطاط فكما ان عمود الفسطاط اذا سقط سقط الفسطاط فكذلك اذا فقدت الصلاة سقط دين تاركها ولم يبق له دين - 00:05:23
لان مجرد ترك الصلاة كفر مخرج من الملة وهذا الحديث من ادلة السلف في كفر تارك الصلاة وهو ما اختاره الامام احمد وغيره بانه اذا تركها كسلا فهو كافر فان قوله عموده الصلاة - 00:05:45
يدل على ان المراد فعل الصلاة ليس المراد الاقرار بها فان المبتدأ والخبر معرفتان يقتضيان الحصر وانها وحدها عمود الدين واما جحد وجوبها فكفر اجماعا وان فعلها كما ان دحد شيء مجمع عليه عند الائمة كفر - 00:06:06
قوله وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الذروة بضم الذال وكسرها من كل شيء اعلاه وذروة البعير سنامه وهو اعلاه وارفعه وهذا يفيد ان الجهاد هو اعلى وارفع خصال الدين - 00:06:30
وذلك لان فيه بذل المهج التي ليس شيء انفس منها ولا يعادلها شيء البتة فيبذل مهجته ويبذل ما له لظهور الدين وتأييده وجهاد الكفار والمنافقين فبذلك استحق ان يكون من الدين بهذا المكان - 00:06:51
قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وقال عز وجل وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:07:14
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وغير ذلك من الايات والاحاديث المستفيضة في فضل الجهاد والحث عليه فوائد الحديث - 00:07:39
من فوائده ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا الحديث كغيره من جملة الادلة على مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وقد دل على هذا الكتاب والسنة والاجماع - 00:08:04
ومن ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وقد ذكر المفسرون ان المقصود بالايمان هنا الصلاة قال في هامشه انظر تفسير الطبري الجزء الثاني تسع عشرة انتهى وقال ابن عبدالبر لم يختلف المفسرون انه اراد صلاتكم الى بيت المقدس - 00:08:26
فسمى الصلاة ايمانا ومثل هذا قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الاية الى قوله القربى واليتامى والمساكين قال في هامشه التمهيد الجزء التاسع مائتين خمسة واربعين. انتهى - 00:08:52
وكما قال تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وقال ويزداد الذين امنوا ايمانا وعينها من الايات الدالة على زيادة الايمان ونقصانه وهي تبطل مذهب المرجئة عموما ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:19
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وعدناها اماطة الاذى عن الطريق. واللفظ لمسلم وفي لفظ للبخاري والحياء شعبة من الايمان - 00:09:45
وفي السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل الناس ايمانا احسنهم خلق وغيرها من الاحاديث وهو مذهب السلف قاطبة كما روى النانكائي في اصول السنة عن الامام الشافعي حكاية اجماع الصحابة - 00:10:06
على ذلك وروى عن البخاري رحمه الله تعالى انه قال كتبت عن الف نفر من العلماء وزيادة ولم اكتب الا عمن قال الايمان قول وعمل قال في هامشه شرح اصول اعتقاد اهل السنة الجزء الثالث - 00:10:29
ثمانمائة وتسعة وثمانين. انتهى وقال البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على ان الاعمال من الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:10:51
الى قوله ومما رزقناهم ينفقون. فجعل الاعمال كلها ايمانا. وكما نطق به حديث ابي في هريرة قال في هامشه يعني حديث الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة متفق عليه. انتهى - 00:11:13

وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية على ما نطق به القرآن في الزيادة وجاء في الحديث بالنقصان في وصف النساء قال فيها هامشه يعنيه حديث ابي سعيد الخضري في الصحيحين مرفوعا - 00:11:31

ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن. انتهى قال وروي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا خلقا والطفهم باهله - 00:11:52

وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان الحديث الى ان قال رحمه الله واتفقوا على تفاضل اهل الايمان - 00:12:14

الايمان وتباينهم في درجاته. قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل - 00:12:35

انتهى قال في هامشه شرح السنة للبغوي الجزء الاول ثمانية وسبعين. انتهى وقال ابن عبدالبر رحمه الله تعالى في التمهيد اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل. ولا عمل الا بنية. والايمان عندهم يزيد وينقص والطاعة - 00:12:55

كلها عندهم ايمان. الا ما ذكر عن ابي حنيفة واصحابه فانهم ذهبوا الى ان الطاعات لا تسمى ايمانا قالوا انما الايمان التصديق والاقرار ومنهم من زاد والمعرفة. قالوا فهذا هو الايمان المعروف في اللغة وصريح السنة الاقرار والتصديق - 00:13:17

واما فرائض الاعمال فلا تسمى ايمانا. كما لا تسمى الذنوب كفرا. قالوا ولما لم تكن المعصية كفر لم تكن الطاعة ايمانا هذا جملة ما عولوا عليه فيما ذهبوا من ذلك اليه - 00:13:41

واما سائر الفقهاء من اهل الرأي والاثار بالحجاز والعراق والشام ومصر منهم ما لك بن انس والليث بن سعد وسفيان الثوري والاوزاعي والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن لاهوي وابو - 00:13:58

عبيد القاسم بن سلام وداوود بن علي وابو جعفر الطبري ومن سلك سبيلهم فقالوا الايمان قول وعمل قول باللسان وهو الاقرار واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح مع الاخلاص بالنية الصادقة قالوا وكل ما يطاع الله عز وجل به من فريضة ونافلة فهو من الايمان والايمان يزيد بالطاعات وينقص - 00:14:15

عاصي واهل الذنوب عندهم مؤمنون غير مستكملي الايمان من اجل ذنوبهم وانما صاروا ناقصي الايمان بارتكابهم الكبائر انتهى من كتاب التمهيد الجزء التاسع الصفحات مئتين ثمانية وثلاثين مئتين وستة واربعين - 00:14:44

- 00:15:09